

مشكل إعراب القرآن

قوله سلاسلا وقواريرا أصله كله أن لا ينصرف لأنه جمع والجمع ثقيل ولأنه لا يجمع فخالف سائر الجمع ولأنه لا نظير له في الواحد ولأنه غاية الجموع إذ لا يجمع فثقل فلم ينصرف فأما من صرفه من القراء فإنها لغة لبعض العرب حكى الكسائي أنهم يصرفون كل ما لا ينصرف إلا أفعال منك وقال الأخفش سمعنا من العرب من يصرف هذا وجميع ما لا ينصرف وقيل إنما صرفه لأنه وقع في المصحف بالألف فصرفه على الاتباع لخط المصحف وإنما كتب في المصحف بألف لأنها رؤوس الآي فأشبهت القوافي والفواصل التي تزداد فيها الألف للوقف وقيل إنما صرفه لأنه جمع كسائر الجموع قد جمعه بعض العرب كالواحد فانصرف كم ينصرف الواحد ألا ترى إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة أنكى لأنتن صواحب يوسف فجمع صواحب بالألف والتاء كما يجمع الواحد فانصرف كما ينصرف الواحد وحكى الأخفش مواليات فلان فجمع موالى فصار كالواحد وأنشد النحويون للفرزدق